

التعليق على تفسير ابن كثير (22) | | تفسير سورة الفاتحة (1-8)

| | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد الفصل الاخير الذي نقله حافظ ابن كثير عن القرطبي - [00:00:02](#)

بوجود الكلمات الاعجمية ونفي والخلاف في الكلمات الاعجمية بعد ان نقل الاجماع على نفي التراكيب ووجود الاعلام الامام الشافعي في رسالته له كلام في هذا الموضوع لعلنا نسمع شيئا منه - [00:00:26](#)

قال رحمه الله ومن جماع علم كتاب الله العلم بان جميع كتاب الله انما نزل بلسان العرب قال والمعرفة بناسك في كتاب الله ومنسوخه والفرط بتنزيله والادب والارشاد والاباحة والمعرفة بالموضع الذي وضع الله به نبيه من الابانة عنه فيما احكم فرضه في كتابه وبينه على لسان نبيه - [00:00:55](#)

صلى الله عليه وسلم وما اراد بجميع فرائضه ومن اراد اكل خلقه ام بعظامهم دون بعض ومفترض على الناس يعني من اراد كل خلقه يعني العام الباقي على عمومه - [00:01:28](#)

من بعضهم دون بعض يعني العام المخصوص او العام الذي اريد به الخصوص ثم معرفة ما ظرب فيها من الامثال الدوالي على طاعته المبينة لاجتناب معصيته وترك الغفلة عن الحظ والازدياد من نوافل - [00:01:47](#)

فضل فالواجب على العالمين الا يقولوا الا من حيث علموا وقد تكلم في العلم من لو امسك عن بعض ما تكلم فيه منه لكان الامساك اولى به واقرب من السلامة له ان شاء الله تعالى - [00:02:03](#)

فقال منهم قائل ان في القرآن عربيا واعجميا والقرآن يدل على ان ليس من كتاب الله شيء الا بلسان العرب ووجد قائل هذا القول من قبل ذلك منه تقليدا له - [00:02:22](#)

وتراك المسألة له عن حاجته ومسألة غيره من خالقه وبالتقليد اغفل من اغفل منهم والله يغفر لنا ولهم ولعل من قال ان في القرآن غير لسان العرب وقبل ذلك منه ذهب الى ان من القرآن - [00:02:42](#)

خاصا يجهل بعضه العرب ولسان العرب اوسع الالسنة مذهبها واكثرها الفاظا ولا نعلمه يحيط بجميع علمه انسان غير نبي ولكنه لا يذهب منه شيء على عامتها يعني ما يفوت الامة بمجموعها - [00:03:07](#)

شيء مما اوجب الله عليه ومن ذلك تأويل الكتاب والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة عند اهل الفقه لا نعلم رجلا جمع السنن فلم يذهب منها عليه شيء فاذا جمع علم عام عامة اهل العلم - [00:03:31](#)

فاذا جمع علم وعامة اهل العلم بها اتي على السنن يعني لا يمكن ان يفوت على الامة حديث مما تحتاج اليه قد يستغني عن احاديث باحاديث اخرى تقوم مقامه ولذلك اذا سمعنا ان فلانا من الحفاظ يحفظ الف الف حديث - [00:03:53](#)

سبعين مئة الف حديث خمس مئة الف حديث قد يقول قائل الدين ظاع ما عندنا شيء يعني الموجود في الدواوين لا يصل الى خمسين وبين راحت انما المذكور طرق والفاظ يغنى عنها غيرها - [00:04:16](#)

اشار الحافظ العراقي الى هذا بالقيته حينما رد على ابن الاخرم والنوي او ابن الاقرم ان الصحيحين لا يفوتهما الا القليل نزرا اليه سير والنوى يقال لم يفت الخمسة كل هذا غير مقبول - [00:04:39](#)

لأنه يصفو من الكتب الأخرى من دواوين الإسلام أحاديث صحيحة وحسنة ملزمة يلزم العمل بها شيء كثير لكن قل ما عند ابن الأكرم منه قد فاتهما ورد لكن قال يحيى البر لم يفت الخمسة إلا النذر - [00:05:08](#)

وفيه ما فيه لقول الجعفي احفظ منه عشر الف الف وعله اراد بالذكر لها وموقوف وفي البخاري ها اربعة الالاف منها والمكرر فوق ثلاثة الوف ذكرها يعني كان يحفظ الف الف آمنة الف من الحديث الصحيح - [00:05:32](#)

ويneath وعله اراد بالذكر يعني مكررات طرق والموقوفات من اقوال الصحابة والتابعين اما ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام الامة بمجموعها معصومة من ان تفترط بشيء مما يلزمها العمل به - [00:05:58](#)

وهم في العلم طبقات منهم الجامع لاكثره وان ذهب عليه بعضه منهم الجامع لاقل مما جمع غيره وليس قليل ذهب وليس قليل ما ذهب من السنن على من جمع اكثراها دليلا على ان يطلب علمه عند غير طبقته من اهل العلم بل يطلب عند - [00:06:20](#)

نظرائه ما ذهب عليه حتى يؤتى على جميع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بابيه وامه. فيتفرد جملة العلماء بجمعها وهم درجات فيما وعوا منها وهكذا لسان العرب عند خاصتها وعامتها لا يذهب منه شيء عليها - [00:06:40](#)

ولا يطلب عند غيرها ولا يعلمها الا من قبله عنها ولا يشركها فيه الا من اتبعها بتعلمه منها ومن قبله منها فهو من اهل لسانها ومن صار وانما صار غيرهم من غير اهله بتركه فاذا صار اليه صار من اهله - [00:07:01](#)

وعلم اكثرا اللسان في اكثرا العرب اعم من علم اكثرا السنن في العلماء لماذا لأن علم السنن يحتاج الى معاناة ولا يطلبه الا الواحد من المئة بل الالاف فشيوع علم السنة اقل من شيوع علم اللغة الذي هو - [00:07:22](#)

نعم يتداولونهم من غير درس تلقونه تلقى وعلم اكثرا اللسان في اكثرا العرب اعم من علم اكثرا السنن في العلماء فان قال قائل فقد نجد من العجم من ينطق بشيء من لسان العرب - [00:07:46](#)

فذلك يحتمل ما وصفت من تعلمه منهم فان لم يكن ممن تعلمه منهم فلا يوجد ينطق الا بالقليل منه من نطق بقليل منه فهو تبع للعرب فيه ولا ننكر اذ كان اللفظ قيل تعلمها - [00:08:06](#)

او نطق به موضوعا يعني من ينطق من العجم بالاعجمية كما هو الحال الان كلمات يتداولها الناس حتى استقرت في طباع كثير منهم ولا يعرفون بديلها من العربية من باب التقليد - [00:08:26](#)

واقتداء المغلوب بالغالب مرة في سؤال على الهاتف يسأل ويوم انتهى من السوق قال السؤال قال اوكي وصار الجواب عن هذه الكلمة ما هو بعن السؤال وهذا موجود حتى نخاطب اه الناس اذا خاطبوا العمال - [00:08:47](#)

مع الاسف انه بدل ما يستفيدون منا ويتعلمون العربية هنا نتعلم الاعجمية فكون الاعجمي ينطق ببعض الالفاظ العربية انما ينطق بها تبعا كما هو واقعنا الان مع غيرنا من الاعجم. من سائر الامم - [00:09:08](#)

ها كيف على كل الاكثير هيئه اللي تعلمناها اللي عندنا تأثر بالفارسية تأثر بالتركية تأثر عندنا في نجد كثير بعض بعض الالفاظ ننطقها هي موجودة في لغاتهم ولا ننكر اذ كان اللفظ - [00:09:30](#)

قيل تعلمها او نطق به موضوعا ان يوافق لسان العجم او بعضها قليلا من لسان العرب كما كما ياتفاق ياتفاق المأثور يتفق صاحب الشافية في الصرف قال ومعتقد متعدد ومؤتر - [00:09:55](#)

لغة الامام الشافعي مثل يعتقدونه مؤتقد ومؤتر لغة الامام الشافعي هذا كلام صاحب الشافية في الصرف بالحاجب كما يتفق القليل من السنة العجم المتباينة باكثر كلامها والشافعي حجة في هذا الباب - [00:10:27](#)

مع ثنائيديارها واختلاف لسانها وبعد الاواصر بينها وبين من وافق بعض لسانها منه فان قال قائل ما الحجة في ان كتاب الله محض بلسان العرب لا يخلطه فيه غيره. فالحججة فيه كتاب الله - [00:10:55](#)

قال الله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فان قال قائل فان الرسل قبل محمد كانوا يرسلون الى قومهم خاصة وان محمد ابعث الى الناس كافة قد يحتمل ان يكون بعث بلسان قومه - [00:11:14](#)

خاصة ويكون على الناس كافة ان يتعلموا لسانه وما اطاقو منه ويحتمل ان يكون بعث بالستهم فهل من دليل على انه بعث بلسان

قومه خاصة دون السنة العجم فإذا كانت اللسانة مختلفة بما لا يفهمه بعضهم عن بعض فلا بد ان يكون بعضهم تبعاً لبعض -

00:11:31

وان يكون الفضل في اللسان المتبوع على التابع واولى الناس بالفضل في اللسان من لسانه لسان النبي. ولا يجوز والله اعلم ان يكون اهل لسانه اتباعاً لاهل لسان لسانه في حرف واحد بل كل لسان تبع للسانه وكل اهل دين قبله فعليهم اتباع دينه - 00:11:57

قد بين الله ذلك بغير اية من كتابه قال الله وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقال وكذلك انزلناه حكماً عربياً. وقالوا كذلك اوحياناً اليك قرآننا عربياً لتنذر ام القرى ومن حولها - 00:12:21

وقال حاميم والكتاب المبين لجعلناه قرآننا عربياً لعلكم تعقلون وقال قرآننا عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقوون قال الشافعي فاقاموا حجته بان كتابه عربي في كل اية ذكرناها. ثم اكد ذلك بان نفي عنه - 00:12:46

جل ثناؤه كل لسان غير لسان العرب في ايتين من كتابه. فقال تبارك وتعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اجمي وهذا لسان عربي مبين - 00:13:07

وقال ولو جعلناه قرآننا اعجمياً لقالوا لوا فصلت اياته اجمي اجمي وعربي؟ قال الشافعي وعرفنا نعمه هو بما خصنا به من مكانه فقال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - 00:13:23

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وكان مما عرف الله نبيه من من انعامه ان قال وانه لذكر لك ولقومك. فخص قومه بالذكر معه بكتابه - 00:13:41

الى اخر ما قال رحمه الله تعالى في كلام متين رصين قديم من اقدم المؤلفات رسالة الامام الشافعي تقول انها اول مصنف في اصول الفقه وبعض الناس يريد ان يحيل الناس عليها من طلبة العلم - 00:14:07

ليتعلموا اصول الفقه منه فهل تصلاح ان تكون متنا يمرن عليه طالب العلم وقد سمعنا انموذجاً مما ذكره تصلاح ها شو ما هو بمسألة الطور هي. الطبعة ها الاولى ها - 00:14:34

باب صغير جداً مسألة الطول المسألة النفس ما يناسب المتعلمين ليست على طريقة المتون التي يحفظها طالب العلم ويقرأ في شروحها ويحضر فيها الدروس هذا ما يمسك منها شيء الطالب المبتدئ - 00:14:58

يدخل ويطلع مثل ما دخل لكن المتعلم المتمكن لا يمكن ان يستغني عنه وهذا قد سمعنا جميع العلوم في السبعينات او قبل الهجرية وجد من يطالع بنبذ كتب البلاغة - 00:15:16

ويقول كتب معقدة ولا يعرفها ائمة البلاغاء وليس طريقتهم على منوالها ونسجها على طالب العلم ان يقرأ في اعجاز دلائل الاعجاز واسرار البلاغة للجرجان مثل هذا اترك التلخيص وشرح التلخيص هذه كلها تعقيد - 00:15:45

ثم جاء من ينادي بنبذ كتب الفقه ينادي بالتفقه مباشرة من الكتاب والسنة. هذا يخاطب به من المتمكن الذي تعلم على طريقة اهل العلم واخذ من العلم بحظ وافر وتأهل - 00:16:10

لان يتفقه من الكتاب والسنة وتتادي بين شباب اغوار تقول ما كتب الفقه ما تصلاح واراء الرجال وتفقهوا من الكتاب والسنة ثم يجيئ من يجيئ باب الامر بقتل الكلاب - 00:16:31

قد حصل خرج معه المسدس كل ما شاف من كلب فرغ في رأسه رصاصة طيب من بكرة الدرس الثاني باب نسخ الامر بقتل الكلاب شو اقوى اللي تبقى على طريقة الفقهاء يفعل مثل هذا ما يمكن - 00:16:49

الحكم الذي استقر عليه الامر ولا لسنا ليس هذا تهويمن من من اصول العلم واسسه والوحين وما او من مثل هذا الكتاب او حتى من كتب عبد القاهر لكن كل شيء كل مقام له مقال - 00:17:07

والانسان لا بد ان يخاطب الناس بما يعرفون هذا تضييع ثم جاء من يقول انبدوا قواعد المتأخرین في علوم الحديث وعلى طول يجب عليكم محاکاة متقدمین من من المتقدمین هل انا بستطيع - 00:17:27

او انصاف المتعلمين مثلني بيستطيعون يحاكون المتقدمين وهم ما يحفظون ولا واحد من الف مما يحفظونه مما يحفظه المتقدمون المبني العلم مبني على شقي الرواية ودرایة والدرای مبنية على الرواية فرما عنها. لا صار ما عنده روایة ولا عنده محفوظ. شلون يؤسس - 00:17:49

الا على قواعد نظمها المتأخرن وذكروا لها امثلة ثم اذا تأهل ورسخت هذه القواعد يعود اليهم مرة ثانية بمطابقتها بكلام المتقدمين حتى يحاكيهم مع كثرة المران والامثلة والتخریج الاسانید والاطلاع على قواعد على اقوال المتأخرین وموقع الاستعمال عندهم -

00:18:13

ثم يتأنب بالله عليكم هل سمعتوه تو واش يخرج به الطالب من النتیجة وغيرهم كله على هذا المنوال کلام الشافعی ولا يقول قائل انك تزهد في كتب المتقدمين في اقوال متقدمين وتأمر وتوجه للتقلید مو تقليد لا التقليد في - 00:18:38

اول الامر فرض لان المبتدئ حکمه حکم العامی فرضه التقليد ثم اذا تأهل الله يقویه. فرظ الاجتهاد ها هي بالارقام هي مجلد واحد بالارقام من رقم مئة وثلاثين الى مئة وسبعة وستين او ثمانية وستين - 00:18:59

الشيخ احمد شاکر له وقوفات بتعليقاته على الكتاب يقول وما ما ازداد من العلم باللسان الذي جعله الله لسان من ختم به نبوته وانزل به اخر كتبه كان خير له كما عليه يتعلم الصلاة والذكر فيها - 00:19:24

ويأتي البيت وما امر باتيانه ويتجوجه لما وجہ له ويكون تبعا فيما افترض عليه وندب اليه لا متبعا وانما بدأت بما وصفت من ان القرآن نزل بلسان العرب دون غيره لانه لا يعلم - 00:19:48

من ایضاح جمل علم الكتاب احد جهل سعة لسان العرب وكثرة وجوهه وجماع معانيه وتفرقها ومن علمه انتفت عنه الشبه التي دخلت على من جهل لسانه فكان تنبیه العامة على ان القرآن نزل بلسان العرب خاصة نصيحة للمسلمین والنصيحة لهم فرض لا ينبغي تركه - 00:20:10

وادراك نافلة خير لا يدعها الا من سفة نفسه وترك موضع حظه وكان يجمع مع النصيحة لها قیاما بایضاح حق وكان القيام بالحق ونصيحة المسلمين من طاعة الله وطاعة الله جامعة الخير - 00:20:37

ثم ذکر الدين النصيحة ثم قال قال الشافعی فانما خاطب الله بكتابه العرب بلسانها على ما تعرف من معانيها وكان مما تعرفه من معانيها اتساع لسانها وان آآ فطرته ان يخاطب - 00:20:59

بالشيء منه عاما ظاهرا يراد به العام ظاهر ويستفنى باول هذا منه عن اخره وعاما ظاهرا يراد به العام ويدخله الخاص فيستدل على هذا ببعض ما خطب به فيه وعاما ظاهرا يراد به الخاص وظاهر يعرف في سياقه انه يراد به غير ظاهره - 00:21:22

يعني مثل ما تقدم العام الذي هو باق على عمومه والعام المخصوص والعام الذي اريد به الخصوص کلام للشيخ احمد شاکر لكنه طويل يرجع اليه الرسالة صفحة تسعة واربعين سم - 00:21:47

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتابعین لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى - 00:22:08

سورة الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم يقال لها الفاتحة اي فاتحة الكتاب خطاء وبها تفتح القراءة في الصلاة ويقال لها ايضا ام الكتاب عند الجمهور وكره انس والحسن وابن سيرين - 00:22:27

كره تسميتها بذلك قال الحسن وابن سيرير الهاء تسميتها بذلك كم اللي تقدموا ثلاثة هذا مما يرجح ما في بعض النسخ ذكره انس والحسن ابن سيرين كره تسميتها بذلك نعم - 00:22:55

ثم يرجع مما اکد ذلك بقول الحسن والمرسلین انما ذلك اللوح المحفوظ وعنه ها ام الكتاب. هم نعم ها شلون كره لا لا انتهينا من انس من ذکر هذا القول وذكر عنه - 00:23:23

وابن والحسن وابن سيرين كريهات تسميتها بذلك قال قائلين ان قال الحسن ابن سيرين انما ذلك اللوح المحفوظ نعم ما له موقع ما لها موقع ولا هي معتادة عند اهل العلم - 00:24:08

لا لا نعم قال الحسن قال الحسن وابن سيري وبن الناس معروف هذا على كلام اللي اتبتوا في هذه النسخة مو بصحيح نعم قال انس
قال الحسن وابن سيرين انما ذلك اللوح المحفوظ - 00:24:43

وقال الحسن الایات المحكمات هن ام الكتاب كما جاء في ال عمران نعم وكذا كره ايضا ان يقال لها ام القرآن وكذا ولا ولذا
كره كرهاء ولذا ولி كذا - 00:25:04

وكذا وكذا ثمانية اللي وقعت في نون ولذا كره وكذا كاره كروها نعم وقد ثبت في الحديث عند الترمذى وصححه عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:33

الحمد لله رب العالمين ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني ويقال لها السبع المثاني ما في القرآن العظيم ويقال لها ضمنك حديث
الترمذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني والقرآن العظيم -
00:25:58

ويقال لها السبع البثاني والقرآن العظيم هذا تكرار هم قالوا له مش الداعي للسمع والمثاني يقال له وتقدم شوف لنا الترمذى هم ها
والسبع المثاني والقرآن العظيم خلاص والسبع المثاني والقرآن العظيم - 00:26:36

ويقال لها الحمد ويقال لها الصلاة فلا داعي لها يقال لها السبع المثاني مرة ثانية والقرآن العظيم يقصد إضافة القرآن للسبع المثاني ولا
يقال لها السبع المثاني السبع المثاني شوف ثمانية يا ابو عبد الله من البخاري - 00:27:27

اعطوني اياه ثلاث مئة وواحد وثمانين ايه قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته ام القرآن هي
السبع المثاني والقرآن العظيم هذا البخاري نعم ويقال لها السبع المثاني والقرآن العظيم. وتكرار - 00:27:47

ها لانه انتهى والسبع المثاني والقرآن العظيم من ضمن الحديث السابق وخلاص ويقال لها الحمد ويقال لها الصلاة موجود؟ ايه ايه
لانه ما فيه الا بعظ الاسماء الترمذى اكثرا نعم - 00:28:20

ويقال لها الحمد ويقال لها الصلاة. لقوله صلى الله عليه وسلم عن ربه قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فإذا قال العبد الحمد لله
رب العالمين قال الله حمدني عبدي يعني الفاتح - 00:28:57

المراد بالصلاحة الفاتحة ولذلك ذكر ب التفصيل لهذا المجمل ايات الفاتحة نعم ها لأ السورة ثم الصلاة لأن الرسول قال قسمت الصلاة
يريد الفاتحة نعم فسميت الفاتحة صلاة لأنها شرط فيها - 00:29:20

ويقال لها الشفاء لما رواه الدارمي عن ابى سعيد مرفوعا فاتحة الكتاب شفاء من كل سم يسمى بالفاتحة ولا بالضم ها سم سم الخياط
هم؟ لا الفتح اشهر واكثر مكلاسا - 00:29:56

لكن سم بالظن ما هي بخطأ لكن تلك اشهر نعم ويقال لها الرقية لحديث ابى سعيد في الصحيح حين رقي بها الرجل السليم.
فقال له رسول الله صلى الله عليه الذي يقال له سليم باب التفاؤل - 00:30:33

ان كان مشركا هذا الرجل نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك انها رقية وروى الشعبي عن ابن عباس انه سماها
اساس القرآن قال واساسها باسم الله الرحمن الرحيم - 00:30:56

وسماها سفيان بن عيينة بالواقية وسماها يحيى بن ابي كثير الكافية لأنها تكفي عما عدتها ولا يكفي ما سواها عنها لما يكفي في
الصلاحة اما عدتها يعني لو لم يقرأ الا الفاتحة صحت صلاته - 00:31:22

لكن لو يقرأ من اول البقرة الى اخر الناس ولا يقرأ الفاتحة ما تصح صلاته ها الدارمي وش الطبعة اللي معك مع ابن الجوزي الان لكن
وليس عند الدانمي سم بل داء - 00:31:45

يعني من كل داء هم ذكر ابو الحاشية القرطبي ذكر الاسمى وذكر ادتها وتوسيع في ذلك رحمة الله لكنه في ما يستدل به من
الاحاديث لا يتحقق ثم وسماها يحيى بن يحيى بن ابي كثير الكافية لأنها تكفي عما عدتها - 00:32:21

ولا يكفي ما سواها عنها كما جاء في بعض الاحاديث المرسلة ام القرآن عوض من غيرها وليس غيرها عوضا منها ويقال لها سورة
الصلاحة ما في من وليس من غيرها عوض - 00:33:08

ومنها وليس غيرها عوضا منها وليس من غيرها مم والشيء ايش المعرفة هذي الاصل؟ لا لا بس ايه خلاص والاستقامة صوروها المعرفة لان من تزداد بعد ليس لنفي التأكيد نعم - [00:33:31](#)

ويقال لها سورة الصلاة والكنز ذكرهما الزمخشري في كشافه وهي مكية قاله ابن عباس وقناة وابو العالية وقيل مدنية قاله ابو هريرة ومجاهد وعطاء ابن يسار والزهري ويقال نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة والاول اشبه لقوله تعالى - [00:34:01](#)
ولقد اتيتك سبعا من المثاني والله تعالى اعلم. لان سورة الحجر مكية لان طيب ولقد اتناك سبعا من المثاني يدل على انها مكية ليس غيرها عوض لا وليس من غيرها عوض - [00:34:33](#)

ليه يعني ما يبين وجهه الاستشهاد من الآية الا اذا قلنا وسورة الحجر مكية نعم وواش طيب تأمل تأمل نعم وحکی ابو الليث نعم والله بعضها توقيفي وبعضاها لا شك ان مثل ما مر بنا - [00:35:08](#)

تسميات من بعض الصحابة وبعض التابعين نعم وحكاوه الليث السمرقندی ان نصفها نزل بمكة ونصفها الآخر نزل بالمدينة وهو غريب جد نقله القرطبي عنه وهي سبع ايات بلا خلاف وقال عمرو بن عبيد ثمان وقال حسين حسین الجعفی - [00:35:50](#)
ستة وهذا القول شاذان قال بلا خلاف سبع بلا خلاف لقد هداناك سبعا من المثاني اقطع النزاع هذا اما القول بانها ثمان او القول بانها ست يعني ست من غير عد البسمة - [00:36:21](#)

وعد اهذا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم آية واحدة فكون ست واذا عدنا البسمة لو عدناها هذه ايتها صارت ثمان وهي ست بلا سبع بلا خلاف بين عدنا البسمة صارت آية واحدة - [00:36:48](#)

وان لم نعد البسمة صارت الآية الأخيرة ايتها نعم وانما اختلفوا في البسمة هل هي آية مستقلة من اولها كما هو المشهور عن جمهور قراء الكوفة عمرو بن عبيد معروف هذا - [00:37:13](#)

ها الشیخ المعتزل نعم وقول جماعة سموا معتزلة لان الحسن البصري اعتزل حلقة عمرو بن عبيد هذا نعم وقول جماعة من الصحابة والتاريخين وخلق من الخلف وانما اختلفوا في البسمة - [00:37:38](#)

وانما اختلفوا في البسمة هل هي آية مستقلة من اولها كما هو المشهور عن جمهور قراء الكوفة. كما كما هو عند جمهور قراء الكوفة ومعاشرة في التعليق ساقط من نون - [00:38:07](#)

الامر سهل يعني واضح نعم وقول جماعة من الصحابة والتاريخين وخلق من الخلف او بعض آية او لا تعد من اولها بالكلية كما هو قول اهل المدينة من القراء والفقهاء - [00:38:27](#)

على ثلاثة اقوال كما سيأتي تقريرها في موضعه ان شاء الله تعالى ويه الثقة العلماء مجتمعون على انها ليست بآية في اول براءة وهم مجتمعون على انها بعظام آية في سورة النمل - [00:38:51](#)

ومختلفون فيما عدا ذلك منهم من لا يراها آية البتة ومنهم من يقول هي آية واحدة بدل ما هي بمئة وثلاث عشرة آية واحدة نزلت للفصل بين السور - [00:39:12](#)

كان شیخ الاسلام يميل الى هذا والجصاص ايضا من الحنفیة يميل الى هذا الى انها آية واحدة نزلت في الفصل بين السور نعم قالوا وكلماتها خمس وعشرون كلمة وحروفها مائة وثلاث عشر حرفا - [00:39:31](#)

قال البخاري في اول كتاب التفسیر وسمیت ام الكتاب لانه يبدأ بكتاب شوف التاسع ابو عبد الله الفضائل اللي بتنزل سمیت ام باسم الله وسمیت ام الكتاب لانه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ امها - [00:39:53](#)

مهیب نایف فاعل سمیت هیه سمیت الفاتحة اما المفعول الثاني قال باب ما جاء في فاتحة الكتاب البخاري وسمیت ام الكتاب انه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة - [00:40:22](#)

نعم وقيل انما سمیت بذلك لرجوع معانی القرآن کله الى ما تضمنت قال ابن جریر والعرب تسمی كل جامع امرا او مقدم لامر اذا كانت له توابع تبعه هو لها امام جامع - [00:40:48](#)

اما فتق قول للجلدة التي تجمع الدماغ ام الرأس ويسمون لواء الجيش ورایتهم التي يجتمعون تحتها اما واستشهد بقول ذي الرمة على

رأسه ام لنا نقتدي بها جماع امور ليس نعصي لها امرا. يعني الرمح - 00:41:11
وقيل قال وسميت مكة ام القرى لتقدمها امام جميعها وجمعها ما سواها وقيل لأن الأرض دحيت منها وغريب آآ بعض الناس يرى ان
الرسول عليه الصلاة والسلام انما يقال له امي نسبة الى ام القرى - 00:41:41
نسبة الى ام القرى. امي ان كان هذا القول يتضمن نفي ما ما نفاه الله جل وعلا عنه او اثبات ما نفاه الله عنه من انه لا يقرأ ولا يكتب -
00:42:09

ولا شك في بطلانه ومنسوب الى مكة وهو من اهلها وتصح نسبته اليها يقال مكي لكن كونه يقرأ او يكتب هذا خلاف ما نطق به القرآن
يعني اذا كان لأن بعض الناس عندهم من ردود الافعال - 00:42:28
ما تنسيه الامور المقطوع بها قبل ثلاثين او اربعين سنة نفي اليهود ما اتهموا به من قتل المسيح وصلبه نفاه اليهود عنه فقال بعض
جهلة العرب انهم قتلواه ردا على اليهود هذه ردة فعل غير مدروسة هذه خالفة فيها ما جاء في القرآن - 00:42:47
وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك. اذا لاراتب المبطلون. وفي حديث الصلح في الحديبية نعم في بعض الروايات ان
النبي عليه الصلاة والسلام قال لعلي امح - 00:43:28

محمد رسول الله محمد بن عبد الله تردد علي فاخذ القلم ومسحه وكتب واستدل به الباقي على انه قد يكتب ورد عليه العلماء
وشنعوا عليه بكلام طويل ونسبوه الى نوع ابتداع بسبب هذا - 00:43:49
الله جل وعلا ينفي عنه الكتابة انت تثبت اقول اذا كان قائل هذا يريد ان يصل بقوله هذا الى اثبات القراءة والكتابة لاننا فيهما نقص
اما يجري ولا يكتب امي يعني صفة نقص - 00:44:18

لكن بالنسبة له عليه الصلاة والسلام السبب اذا نراتب المبطلون ما يقرأ ولا يكتب خاء مجايكم بكتاب كلام معجز ويتلوه عليكم منين
يجي الا من عند الله كان يريد ان يثبتت - 00:44:42
انه يقرأ ويكتب وينفي عنه هذا النقص هذا قول باطل وتکذیب لما جاء في كتاب الله جل وعلا وان كان من باب الزيادة والتزف في
النسبة مع كون مع الاسباب كونه لا يقرأ ولا يكتب فينظر في الامكان اللغوي - 00:45:01
النسبة الى لفظ مركب مضاف ومضاف اليه هل هي الى المضاف او الى المضاف اليه ها اذا كان اشهر والا فالاصل انه المضاف اليه
واذا امكن النحت من المضاف والمضاف اليه - 00:45:26

نسب اليه نعم ويقال لها ايضا الفاتحة لانها تفتح بها القراءة. وافتتحت الصحابة بها كتابة المصحف الامام وصح تسميتها بالسبع
المثاني قالوا لانها سبع ايات والمثاني لانها تتنى نعم - 00:45:50
قالوا لانها تتنى في الصلاة فتقرأ في كل في كل ركعة. وان كان للمثاني معنى اخر غير هذا كما سيأتي بيانه في موضعه ان شاء
الله تعالى قال الامام احمد حدثنا يزن اوجه تسمية - 00:46:21

القرآن مثاني انه يذكر حال قوم ثم يذكر حال اضادهم حدث عن المؤمنين ثم الكفار او العكس نعم
قال الامام احمد حدثنا يزيد بن هارون - 00:46:42

قال ابنا ابي ذئب وهاشم ابن هاشم عن ابن ابي ذئب عن المقبور عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في ام
القرآن هي ام القرآن وهي السبع المثاني وهي - 00:47:07
القرآن العظيم ثم رواه عن اسماعيل ابن عمر عن ابن ابي ذئب به وقال ابو جعفر محمد ابن جرير الطبرى حدثني يونس ابن عبدالاعلى
قال ابنا ابي وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه -
00:47:27

وسلم قال هي ام القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وقال الحافظ ابو بكر احمد بن موسى ابن ابي مردویه في تفسيره
حدثنا احمد بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن غالب بن حرب - 00:47:55
قال حارس ابن الحارس في تكتب تسذا بدون الف وين حارت اكتب هكذا ما ليست حرب ها لا حرب حارت هم يكتبون بدون الف

ه؟ اي هو الاصل الالف لانها موجودة لكن المتقدمون ما يكتبون عليه - [00:48:20](#)

ها حرب شعندك محمد بن غالب بن حرب المعروف بتمثيل حرب من ها ايه والمعروف بتمثيل الحارس الى ان انبه على ان الحارث يكتبها المتقدم بدون الف اسماعيل يكتبونها بدون الف - [00:48:44](#)

كثير من الاسماء يكتبونها بدون الف ولا تنطق الا على الصواب يعني ما في واحد بيبي ينطقها خطأ ونعم ها ما يحتاج ما تخافه لانها لا تخفى ستة محمد بن غالب بن حرب المعروف بهتم تمام احد الحفاظ له ترجمة الجرح والتعديل وتاريخ بغداد - [00:49:13](#)

المغرب نعم عاش ابن قاسم وهاشم هاشم بن هاشم عن ابن ابي ديب منه على عنده لانه عندي هاشم بن هاشم ها نعم قال حدثنا محمد بن غالب بن حرب قال حدثنا اسحاق بن عبد الواحد الموصلي - [00:49:44](#)

قال حدثنا المعافي ابن عمران عن عبدالحميد بن جعفر بن عمران يسمونه ها الياقوت هيا باقوسة العلماء هم ايه معروف لكن المتأخر صاحب الجليس الصالح المجلدات غير هذا نعم عن عبد الحميد بن جعفر عن نوح بن ابي بلال عن المقبوري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله - [00:50:27](#)

عليه وسلم الحمد لله رب العالمين سبع ايات بسم الله الرحمن الرحيم احداهن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم. وهي ام الكتاب وفاتحة كتاب وقد رواه الدارقطني ايضا عن ابي هريرة مرفوعا بنحوه او مثله. وقال كلهم ثقات - [00:51:12](#)

وروى البيهقي عن علي وابن عباس وابي هريرة انهم فسروا قوله تعالى سبعا من المثاني بالفاتحة وان البسمة هي الاية السابعة منها وسيأتي تمام هذا عند البسمة. ليش يا استاذ؟ ما هي بالاية الاولى - [00:51:40](#)

ها صحيح والسابعة هل هي نصف الاية الاخيرة او البسمة السابعة البسمة يعني مثل ما يختلف في سادس الكتب ستة فهل السادس المغطى او الدارمي او ابن ماجة وان كان متقدما على بعضها - [00:52:03](#)

بالوجود على بعض متقدمين على النسائي كل السلازل تقدم بل الموطاً متقدما على الجميع. هل يقال السادس الموطاً؟ ما يقال الاول مثل ما عندنا لانه مختلف فيه نعم وقد روى الاعمش عن ابراهيم قال قيل لابن مسعود لم تكتب الفاتحة في مصحف - [00:52:40](#) فقال لو كتبتها لكتبتها في اول كل سورة قال ابو بكر ابن داود ابن ابي داود ايه ابن ابي داود صاحب المصاحف ابن ابي داود يعني حيث يقرأ في الصلاة - [00:53:05](#)

يعني حيث يقرأ في الصلاة. قال واكتفيت بحفظ المسلمين لها عن كتابتها. ومثل هذا ما نقل عنه انه لا يرى المعوذتين من القرآن لانه لم يثبتهما في مصحفه ترك كتابتهما - [00:53:25](#)

اكتفاء بحفظ المسلمين لهم. ما في مسلم ما يحفظ المعوذتين ولا يعني هذا انهم ليستا من القرآن نعم وقد قيل ان الفاتحة اول شيء انزل من القرآن كما ورد في حديث رواه البيهقي في دلائل النبوة - [00:53:48](#)

ونقله الباقلاني احد اقوال ثلاثة هذا احدها وقيل يا ايها المدثر كما في حديث جابر في الصحيح وقيل اقرأ باسم ربك الذي خلق وهذا هو الصحيح كما سيأتي تقريره في موضعه. والله المستعان. حديث جابر في البخاري ان اول سورة نزلت - [00:54:09](#) يا ايها المدثر يعني بعد فترة الوحي واما الاولية المطلقة فلا شك انها سورة اقرأ كما في حديث بدء الواحد ما ندرى وش مين اقف عليه وما بقي الا الدرس القادر فقط. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك - [00:54:36](#)